

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 172 @ منسوبة إليه ولأتباعه أحوال عجيبة من أكل الحيات وهي حية والنزول في التنانير وهي تتصرم بالنار فيطفئونها ويقال إنهم في بلادهم يركبون الأسود ومثل هذا وأشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية إلى الآن وأمورهم مشهورة مستفيضة فلا حاجة إلى الإطالة فيها .

وكان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فمناه علي ما قيل .

(إذا جن ليلي هام قلبي بذكركم % أنوح كما نوح الحمام المطوق) .

(وفوقي سحاب يمطر الهم والأسى % وتحتي بحار بالأسى تندفق) .

(سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها % تفك الأساري دونه وهو موثق) .

(فلا هو مقتول ففي القتل راحة % ولا هو ممنون عليه فيطلق) .

ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة

ثمان وسبعين وخمسمائة بأم عبدة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى .

والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة هذه النسبة إلى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته .

وأم عبدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة هاء .

والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها ثم حاء

مهملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق